

سجل الإنتاج العلمي للجغرافيين المصريين : الإصدار الرابع

عرض وتقييم

سامية حسين فهمي على

معدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

Samialib2000@yahoo.com

Sosana150@hotmail.com

سجل الإنتاج العلمي للجغرافيين المصريين :

الإصدار الرابع/ تحرير السيد إبراهيم

البدوي، فتحى محمد مصطفى .

القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٠ .

٥٤٦ ص؛ ٢٤ سم

تدمك ٩٧٧-٤٣٧-٩١٥-٢

وأيضاً بغرض الوقوف على اتجاهات البحث
في المدرسة الجغرافية المصرية .

توفر على إتمام هذا العمل الببليوجرافي
من الناحيتين الفكرية والمادية معاً المجلس
الأعلى للثقافة وتحديد لجنة الجغرافيا
بالمجلس و لا يمكننا إنكار دور المجلس
الأعلى للثقافة في القيام بالعديد من
المشروعات البحثية لخدمة البحث العلمي .

وقد جرت العادة على إصدار سجل
الإنتاج العلمي للجغرافيين المصريين كل
عشر سنوات، فقام المجلس الأعلى للثقافة
بإصدار الإصدار الأول في عام (١٩٧٦م)،
ثم تولت لجنة الجغرافيا عام (١٩٨٤م)
الإصدار الثاني، وفي عام (١٩٩٥م) صدر
الإصدار الثالث.

وفي كل إصدار من هذه الإصدارات كان

تتنوع الأعمال الببليوجرافية وهي بحق
من الفئات المرجعية شديدة الأهمية للباحثين
وتختلف فيما تقدمه، ولكن لا اختلاف على
أنها تعد أداة لا يستغنى عنها الباحثون
والمختصون في مجالات المعرفة
المختلفة؛ إذ أنها تهتم بحصر الإنتاج الفكري
وتجميعه ووصفه وتنظيمه، وذلك حتى
يسنى الوصول إليه والاستفادة به في إنجاز
الدراسات العلمية والمشروعات البحثية
وسواها.

ويمثل العمل الذي بين أيدينا "سجل
الإنتاج العلمي للجغرافيين المصريين" واحد
من تلك الفئة ؛ فهو عبارة عن ببليوجرافية
متخصصة في مجال علم الجغرافيا تحصر
الإنتاج الفكري الصادر عن الجغرافيين
المصريين في هذا التخصص؛ وذلك حتى
يستفيد منها المتخصصون في هذا المجال

هذه الببلوجرافية عبارة عن قائمة تحصر الإنتاج الفكرى الصادر عن الجغرافيين المصريين المنتسبين للمدرسة الجغرافية المصرية بمختلف أشكاله من كتب ورسائل جامعية (ماجستير ودكتوراه) ومقالات دوريات وأبحاث مؤتمرات وندوات باللغة العربية وبلغات أجنبية وهى الإنجليزية والفرنسية.

ويشتمل العمل على (٤١٤٧) تسجيلات ببلوجرافية للأعمال باللغة العربية و للأعمال بالغات الأجنبية من إنجليزية وفرنسية .

تم ترتيب التسجيلات الببلوجرافية داخل العمل على مستويين وهما :

المستوى الأول :

تقسيم موضوعي: حيث قُسمت الببلوجرافية إلى عشرين قطاعاً أو مجالاً رئيسياً وهم بالترتيب التالى : الفكر الجغرافى - مناهج البحث الجغرافى - الجغرافيا العامة - الجغرافيا التاريخية - الجغرافيا الطبيعية والجيومورفولوجيا - الجغرافيا المناخية والحيوية - الجغرافيا البشرية العامة - جغرافيا السكان - جغرافيا السكن - الجغرافيا الإقتصادية - الجغرافيا السياسية - الجغرافيا الإقليمية - جغرافية البيئة - جغرافية التخطيط - الخرائط والجغرافيا العملية - الرحلات الجغرافية - جغرافية التنمية - الجغرافيا التطبيقية -الجغرافيا الطبية -المعاجم الجغرافية.

هناك الجديد من الإنتاج العلمى للجغرافيين؛ حيث اتسع مجال المدرسة الجغرافية المصرية وكثر أبنائها فى شتى فروع المعرفة الجغرافية التى استجذبت على الساحة .

وفى عام (٢٠٠٦م) بدأ التفكير فى إخراج الإصدار الرابع، وتوالت الاتصالات بكل المنتسبين للمدرسة الجغرافية فى كل الجامعات المصرية حتى يرسلوا قوائم إنتاجهم العلمى، وفى منتصف عام (٢٠٠٧م) بدأ الشروع فى تنفيذ هذا العمل الكبير، وقد اكتمل العمل فى (مارس ٢٠٠٨ م) .

وقام بتحرير العمل المحرران أ. السعيد إبراهيم البدوى، أ. فتحى محمد مصيلحى. وقام بإعداد هذا العمل ومراجعته كوكبة من المعيدىين والمدرسين المساعدين فى قسم الجغرافيا بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة منهم : د. عطية الطنطاوى مدرس الجغرافيا بالمعهد . بالإضافة إلى جهود كبيرة من جانب بعض المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات ليخرج العمل بهذا الشكل منهم : أ.د. أسامة السيد محمود أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ود. محمد عبد المولى محمود المدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة .

هذا وقد تمت مراجعة السجل ٣ مرات ليخرج بالشكل المنوط به وبما هو عليه الآن.

المستوى الثاني :

وهو الترتيب الهجائي حيث رُتبت التسجيلات الببليوجرافية ترتيباً هجائياً بالمدخل الرئيسي لكل عمل وهو المسؤول فكرياً عن هذا العمل .

هذا وقد رُتبت فئات أوعية المعلومات المختلفة في سياق هجائي واحد سواء كانت كتاباً أو رسالة جامعية أو مقالاً في دورية أو بحثاً في مؤتمر أو ندوة دون الفصل أو التمييز بينها.

وأسفل كل قطاع جغرافي أساسي عريض رُتبت التسجيلات باللغة العربية ثم جاءت التسجيلات باللغات الأجنبية (الإنجليزية _ الفرنسية) .

واختتم العمل بثلاث كشافات وهى: [كشاف المؤلفين باللغة العربية وباللغات الأجنبية- كشاف الرسائل الجامعية (ماجستير/ دكتوراه)- كشاف الكتب والمقالات] .

والإحالة في هذه الكشافات برقم التسجيلة .

يقدم العمل بيانات ببليوجرافية متفاوتة عن كل مدخل، وقد اختلفت هذه البيانات من تسجيلة إلى أخرى بحسب الطبيعة والشكل.

بالنسبة للكتب قدمت الببليوجرافية بالبيانات الببليوجرافية التالية:

[اسم المؤلف- العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية والموازية والبديلة إن وُجدت بيان الطبعة- بيانات النشر].

أما بيانات الرسائل العلمية فهي:

[اسم الباحث- عنوان الرسالة- نوع الرسالة (ماجستير أو دكتوراه)- الجامعة التي أجازتها وأحياناً يتم ذكر اسم الكلية التي أجازت فيها الرسالة- سنة الإجازة].

وفيما يتعلق بمقالات الدوريات فالبيانات المقدمة هي :

[اسم المؤلف- عنوان المقال- عنوان الدورية- العدد والمجلد أو السنة وأحياناً الاثنين معاً- تاريخ النشر]

وأخيراً أعمال المؤتمرات والندوات التي يقدم عنها:

[المؤلف- عنوان البحث- عنوان المؤتمر ورقمه- مكان انعقاده _ تاريخ انعقاده باليوم والشهر والسنة] .

وعلى الرغم من تفاوت البيانات الببليوجرافية المقدمة عن كل عمل من الأعمال التي احتوتها الببليوجرافية إلا أنه كان هناك تطابق إلى حد كبير في حجم البيانات الببليوجرافية المقدمة سواء في التسجيلات باللغة العربية أو في التسجيلات باللغات الأجنبية .

أُخرجَت الببليوجرافية في مجلد واحد جيد

الفروع الجديدة التي ترعرعت في شجرة الجغرافيا السامقة مثل :

جغرافية التنمية والسياحة، والجغرافيا الطبية وجغرافية البيئة .

أيضا تميز العمل بإدخال فرع الجيومورفولوجيا في سياقه المنهجي مع الجغرافيا الطبيعية.

ورغم أن العمل لم يشتمل على كل الجغرافيين المصريين بسبب عزوف بعضهم عن التجارب مع المشروع وسفر آخرين، فإن ما تم حصره يكفي للوقوف على اتجاهات البحث في المدرسة الجغرافية المصرية .

ولا يمكننا إنكار الجهد الكبير الذي بُذل ليخرج العمل على هذا القدر من الوضوح في المحتوى .

ومما يُحسب لهذا العمل هو اشتماله على مقدمة مفصلة اشتملت على الإصدارات السابقة لهذا العمل وفريق العمل الذي أعده والكشافات التي تضمنها العمل ووردت بنهايته، ومجالات الاهتمام الرئيسية والفرعية في إنتاج الجغرافيين المصريين كما تحدثت المقدمة أيضا على لغة التأليف العلمي بين الجغرافيين .

أيضا أضافت الكشافات الثلاث الموجودة بالعمل ميزة أخرى تُحسب للعمل فهي توفر على المستفيد وقته وجهده .

التجليد، صفحاته من القطع الكبير، وقد جاءت الصفحة في جسم العمل وكذلك في الكشافات على عمود واحد، وقد مُيزت المجالات الرئيسية العريضة بأبناط طباعية أثقل وأكبر حجما بعض الشيء من باقي التسجيلات الببليوجرافية .

أما عن الكشافات فقد ميزت في كشاف المؤلفين أسماء المؤلفين باللغة العربية وباللغة الإنجليزية بنقط أسود ثقيل كبير الحجم، وبالنسبة لكشاف الرسائل الجامعية فقد ميزت المجالات العشرون الرئيسية بنقط أسود كبير وثقيل، أيضا تم تمييز هذه المجالات الرئيسية مع الكتب والمقالات بأبناط ثقيلة وكبيرة بعض الشيء وذلك في كشاف الكتب والمقالات.

وبالنسبة للطباعة فقد تميزت بالوضوح والجودة بشكل عام .

مما لا شك فيه أن هذه القائمة الببليوجرافية تعد إضافة قيمة لما أعده المجلس الأعلى للثقافة _ لجنة الجغرافيا تحديدا من مشروعات وأعمال بوجه عام ومن أدوات الضبط وقوائم ببليوجرافية بشكل خاص تيسر على المتخصصين والباحثين وغيرهم .

وتعتبر هذه الببليوجرافية إعادة طبع وتنقيح لما جاء في الإصدارات الثلاثة السابقة بالإضافة إلى ما استجد من أعمال الجغرافيين الجديدة، كذلك تم إضافة بعض

للوصف الببليوجرافي" في وصف الأوعية التي تضمنتها الببليوجرافية .

(٦) عدم كتابة اسم المؤلف في الغالبية العظمى للتسجيلات الببليوجرافية التي احتواها العمل سواء أكانت باللغة العربية أو باللغات الأجنبية ووضع شرطة - في بداية التسجيل مكان اسم مؤلف العمل .

(٧) عدم تمييز كلمتي ماجستير ودكتوراه بأبناط ثقيلة وكبيرة في الحجم وذلك في كشاف الرسائل العلمية مثلما تم تمييز كلمتي كتب ومقالات بأبناط طباعية ثقيلة في كشاف الكتب والمقالات .

(٨) أحيانا تأتي تسجيلة أو أكثر باللغات الأجنبية (الإنجليزية - الفرنسية) مع التسجيلات باللغة العربية في ترتيب هجائي واحد !

وهذه الملاحظات السابقة لو تم تداركها وتلافيتها لخرج العمل على الصورة المثلى التي كان ينبغي أن يخرج عليها .

وأخيراً يبقى أن نذكر أن هذا العمل ذا فائدة لفئات متنوعة من المستفيدين منهم : الطلبة والباحثون والمتخصصون والأكاديميون في مجال الجغرافيا .

هذا ومن المجدي اقتناء هذا العمل في المكتبات المتخصصة في مجال الجغرافيا .

ولكن أي عمل جماعي لا يخلو من بعض السلبيات والملاحظات المتنوعة والتي أثرت بدورها على العمل ككل بشكل واضح ومن هذه السلبيات :

(١) عدم اكتمال البيانات الببليوجرافية في جميع التسجيلات التي تضمنها العمل سواء كانت باللغة العربية أو باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) فلم يتم ذكر أرقام الصفحات في جميع أشكال مواد المعلومات الببليوجرافية سواء أكانت [كتاباً أو مقالة دورية أو رسالة جامعية أو بحث في مؤتمر أو ندوة]، أيضاً لم يتم ذكر اسم المشرف على واسم الكلية وذلك بالنسبة للتسجيلات الخاصة بالرسائل الجامعية .

(٢) عدم كتابة قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي تم الاعتماد عليها في إعداد هذه القائمة الببليوجرافية وعدم ذكرها في مقدمة العمل .

(٣) أحيانا يتم وضع كلمة ماجستير أو دكتوراه بين قوسين () وأحيانا داخل العمل وذلك في الرسائل الجامعية .

(٤) عدم وجود كشاف بأعمال المؤتمرات والندوات التي تضمنتها العمل .

(٥) وجود خلل واضح في علامات الترقيم الموجودة في جميع التسجيلات داخل العمل فمن الواضح انه عند طباعة العمل لم يتم الالتزام بقواعد " التقيين الدولي